مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٣١

رأى الأهرام

أردوا اضعاف مصر لتنقاد لهم

هناك بعد خطير بتكشف من تركيبة المؤامرة الشيوعية التى ظلت تحبن الفرصة طويلا لكى تثير الفوضى ، مستغلة معاناة الجماهير .. هذا البعد هو العودة بالبلاد الى حالة من الضعف والقهر بعد ان قويت وعزت بارادة شعبها منذ ردت اليه قيادته سلطانه ، فعبر معها ، لاول مرة طريق النصر العسكرى بكل معوقاته ، واستمد ليعبر معها طريق الرخاء بكل صعوباته .

ان حالة الفوضى التى نأتى من اشعال نار الفتنة والتخريب كمقدمة مرحلية لها مضاعفات كثيرة حسبوها مقدما .. فاضطراب حالة الامن التى أرادوها ، واخطأوا تقديرها ، كان المقصود منها اصلا تشكيك الناس فى قيادتهم ، من أجل احداث فجوة انعدام الثقة والفصل بين الحكام والشعب ، ليسهل لهم بعد ذلك — فى ظنهم — تغيير السلطة والوثوب على الحكم .. لقد نقموا من التلاحم الظاهر بين قوى التحالف على كافة مستوياتها ، ولم يستطيعوا النفاذ من خلالها ، فأرادوا فك أواصرها ابتداء ، حتى يكون تسللهم فى غمار الفوضى أيسر منالا .. وهذا هو مخططهم فى كل مكان فى العالم .. ارتقاء السلم فى حمى الاضطرابات التى يشعلونها سرا ، ولكن مهمتهم فى مصر كانت أعسر لتماسك جبهتها الداخلية التى قامت حارسة على منجزات رائعة تتحقق أمام أعينها ، وبفضل وحدتها وأصالة قيادتها الوطنية التى ردت لها اعتبارها ، وهيأت لها سبل التقدم الحر .

لقد ظلوا أمدا طويلا يتحينون فرصة الانقضاض على مكاسب الشعب وثورته لاحتوائها وتوجيهها فى مسار مرفوض من البداية ، وهو ربطها الى مناطق النفوذ والاستغلال التى عانى الشعب سنوات طويلة ودفع ثمنا غاليا ليتحرر منها . وكان طريقهم الى ذلك انهم عندما يشوهون حقيقة مصر فى الداخل ، ويهدمون بالهدم المحترف أساس ما بنته ، تتعذر مسيرتها تماما ، وتبقى فى حالها ، عاجزة عن علاج مشاكلها الخارجية والداخلية ، فتنفجر من الداخل ، وعندئذ يسهل قيادها الى حظيرة الاستعمار العالمى . □